Voice of Bahrain

PO Box 65799, London NW2 9PL
Email: info@vob.org,
Web Site: www.vob.org

العدد 383 ديسمبر 2014 م، صفر 1436 هـ

صوت البحرين

نشرة شهرية تصدرها حركة أحرار البحرين الإسلامية

العالم مطالب بالعمل وفق نتائج الاستفتاء الشعبي

حوادث البحرين الشهر الماضي كانت حاسمة على صعيد العلاقة بين شعب البحرين الاصلي والعائلة الخليفية الحاكمة. فقد تأكد للعالم فشلها في استيعاب الازمة المتواصلة في البلاد منذ انطلاق الثورة الشعبية المظفرة في فبراير 2011. ربما كان الحدثان الاكثر جذبا للاهتمام المحلي والعالمي هما الاستفاء الشعبي حول حق تقرير المصير والانتخابات التي فرضها طاغية البلاد على الشعب، وهدد من يقاطعها بأشد اصناف التنكيل. ولانه كان يعول كثيرا على تلك الانتخابات لاظهارها مخرجا من الازمة السياسية التي تعصف بنظام الحكم، فقد بذل المستحيل لانجاحها، وفي النهاية لم يحقق ما يريد. فقد قاطعتها الجمعيات السياسية واضعفتها كثيرا، بينما أصرت قوى الثورة على رفض الحكم الخليفي جملة وتفصيلا وعدم التوقف عند اجراءاته التي تهدف للقضاء على ثورة الشعب بدون اي تنازل. وهذا الموقف الخليفي المتعنت هو الذي ساهم في تطوير العمل السياسي في الفترة الماضية ودفع الجماهير لتبني المشروع الثوري بدون تحفظ.

ما ان اتضح ان الخليفيين يعولون كثيرا على انتخابات مجلسهم الفاشل لتقديمها للعالم بانها تمثل نهاية الازمة السياسية التي عصفت بالبلاد منذ سنوات، حتى هرع الثوار لطرح البديل السياسي واعلنوا اجراء استفتاء خاص بالقوى الثورية حول حق تقرير المصير. ومع قرار الجمعيات السياسية مقاطعة الانتخابات الخليفية اكتمل الموقف الوطني الرافض لهيمنة العصابة على البلاد بالاحتلال والاستبداد والفساد. وكان يوما الاستفتاء (21 و 22 نوفمبر) مشهودين، فقد انتظمت الجماهير في طوابير طويلة طوال اليومين، للادلاء باصواتها التي تؤكد الحرص على تقرير المصير بعد اكثر من اربعة عقود من البلطجة القبلية التي حولت البلاد الى ملك خاص لمجموعة فاسدة، وسعت لابادة الشعب الاصلي بكافة الوسائل. استنفر العدو الخليفي كل ما لديه من امكانات امنية وعسكرية واعلامية، وأفرط بالبطش، فاعتدى على المنازل في الساعات الاولى من صباح كل يوم، واعتقل الاحرار. وقبل ذلك شن حملة عدوانية واسعة على النساء فاعتقل 14 منهن ظلما وعدوانا، ونكل بهم ايما تنكيل. وكان واضحا ان الديكتاتور خسر المعركة السياسية والاعلامية في مواجهته الشعب، برغم ما انفقه من اموال الشعب المنهوبة في مجال العلاقات العامة والاعلام. ووضع السعوديون الذين تحتل قواتهم البلاد كافة امكاناتهم لخدمة العصابة الخليفية، من علاقات عامة واعلام وضغط سياسي على القوى الغربية لدعم ذلك النظام. مع ذلك كان الاستفتاء باهرا، فقد هرع الاعلاميون الذين استقدمتهم العصابة الخليفية لتغطية انتخاباتها، باتجاه مراكز الاستفتاء الشعبي، ليروا باعينهم كيف استطاعت الثورة القضاء التدريجي على سلطة الحكم، وكيف توسعت الهوة بين الشعب والحكم بشكل غير مسبوق. ثم جاءت الانتخابات التي اعتبرها الاحرار قفزا على كافة التوصيات التي اصدرتها الجهات الدولية وطالبت الخليفيين بتنفيذها بدون جدوى. وباعلان المقاطعة الشاملة لتلك الانتخابات اصبحت غير ذات معنى. فبرغم التهديد والترغيب لم يشارك فيها سوى ما يقل عن ثلث سكان البلاد. وحين لاحظ الطاغية عزوف الشعب عن المشاركة، بعث قواته وجلاوزته الى المنازل لاجبار العائلات على التوجه لمراكز الاقتراع. وتحت الضغط استجاب بعضها ولكنه أفسد اوراق الاقتراع ولم يدل بصوته. كانت الانتخابات الخليفية فضيحة كبيرة للديكتاتور وعصابته لانها اظهرت عزلتهم السياسية والشعبية، ووضعت شرعيتهم، امام الرأي العام الاقليمي والدولي، موضع تساؤل وتشكيك.

الخليفيون ما يزالون يعولون على الدعم السعودي والبريطاني لحكمهم. ففي غياب القبول الشعبي وبعد الاستفتاء على حق تقرير المصير، لم يعد خافيا عن داعميهم انهم يراهنون على حصان خاسر، وان الشعب لن يتراجع عن ثورته ومطالبته باسقاط حكم هذه العصابة. واذا كان تعويل الخليفيين على الدعم السعودي في 2011 والقبول باحتلالهم البلاد، مفهوما آنذاك بسبب ما

التتمة صفحة (8)

* في 7 نوفمبر استشهد تحت التعذيب الشاب البحراني، حسن الشيخ، الذي كان معتقلا في قضية اجتماعية. واظهرت الصور التي التقطت لجسده في المغتسل، آثارا مقززة للتعذيب الذي تعرض له والذي ادى لوفاة مؤلمة جدا. وبعد ايام انتشر شريط فيديو يظهر فيه احد البحرانيين الاصليين وهو يتعرض للتعذيب على يدي احد الجلادين. حدث ذلك باحدى سيارات الشرطة وبحضور عدد من الجلاوزة. وتعرض الشاب للشتم وسب المعتقدات والخدش بالكرامة.

* نظمت القوى الثورية استفتاء شعبيا يومي 21 و 22 نوفمبر لاستطلاع آراء الشعب حول ما اذا كان يطالب بتقرير المصير. وبرغم القمع السلطوي الشرس واعتقال 14 من الناشطات ومداهمة مراكز التصويت، فقد شارك اكثر من 177 الفا. وكانت النتيجة ان اكثر من 170 الفا صوتوا لصالح تقرير المصير. وكان الاقبال الجماهيري على الاستفتاء كبيرا، وحظي بتغطية اعلامية متميزة من قبل وسائل الاعلام التي استقدمها الخليفون لتغطية انتخاباتهم الفاشلة. وكان الفارق كبيرا بين الطوابير التي شاركت في الاستفتاء، وكل افرادها من البحرانيين الاصليين، والاعداد الضئيلة من المشاركين في الانتخابات الصورية، واغلبهم من المجنسين الاجانب.

* جاءت مقاطعة الشعب للانتخابات الخليفية شاملة، فكان يوم الاقتراع في 22 نوفمبر، حافلا بالفعاليات الشعبية. فبالاضافة للمشاركة في اليوم الثاني من الاستفتاء، انطلقت المسيرات في اغلب المناطق، واغلقت المحلات التجارية واطفئت الانوار، وحدثت مواجهات متواصلة بين السكان الاصليين والقوات المرتزقة. وكان قرار الجمعيات السياسية مقاطعة الانتخابات موجعا للحكم الخليفي وداعميه في الرياض ولندن.

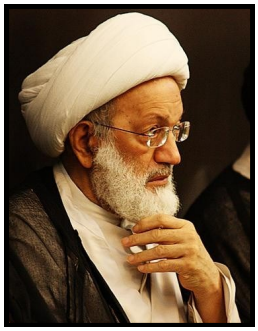

* في 25 نوفمبر ارتكبت العصابة الخليفية جريمة كبيرة باستهدافها منزل سماحة آية الله الشيخ عيسى احمد قاسم بمنطقة الدراز، وترويع اهله وتخريب محتوياته. جاءت هذه الجريمة تعبيرا عن شعور الديكتاتور بالغضب والامتعاض بعد فشل انتخاباته في استقطاب المواطنين او التقدير من المجتمع الدولي. وكانت ردود الفعل الشعبية ومن بعض الاوساط الاقليمية واسعة بسبب ما تمثله الجريمة من توسيع للقمع والاضطهاد الديني. وصدرت بيانات التنديد في الداخل والخارج، ونظمت مسيرات لاستنكار الجريمة قمعت بوحشية.

* استهدف الخليفيون نشطاء الثورة بشكل واسع في الايام والاسابيع التي سبقت انتخاباتهم الفاشلة. وكان آباء الشهداء في طليعة المستهدفين، فقد اعتقل العديد منهم وهددوا بالمزيد من الانتقام ان لم يلتزموا الصمت حول ما

القوات الخليفية تعتدي على منزل الشيخ عيسى قاسم بحجّة "البحث عن مطلوب"

دانت علماء الدين في البحرين اقتحام القوات الخليفية لمنزل آية الله الشيخ عيسى قاسم صباح اليوم الثلثاء، 25 نوفمبر. السيد عبد الله الغريفي اعتبر ذلك "اعتداءاً على كلّ الشعب"، متسائلاً عن هدف النظام من ذلك.

وقد اعتصم عدد من رجال الدين وطلبة العلوم الدينية أمام منزل الشيخ قاسم استنكاراً لاقتحام القوات لمنزله، ووصفوا ذلك بأنه محاولة جديدة من الخليفيين للتعدي على "رموز الطائفة".

جمعية الوفاق وصفت الاعتداء ب"العمل الجبان"، وأنه جاء بعد "هزيمة" النظام بعد الانتخابات "الهزلية" الأخيرة، بحسب بيان لها.

بدوره، منتدى البحرين لحقوق الإنسان أصدر بيانا ووضعَ الاعتداء على منزل الشيخ قاسم في سياق التهديد لحياته، و"تعميق الحل الأمني".

وزارة الداخلية الخليفية ادّعت بأنها اقتحمت منزل الشيخ عيسى قاسم (من غير أن تسمّيه)، وقالت بأنها كانت تبحث عن مطلوبين. وعمدت الوزارة إلى الاستخفاف، وأشارت إلى أنها "أستأذنت من أصحاب المنزل"، وقامت بتفتيشه برفقتهم.

يُشار إلى أن القوات الخليفية استهدفت منزل الشيخ قاسم بأكثر من اعتداء، كما تعرّض لموجة من التعديات والشتائم من الإعلام الرسمي، والصحف التابعة للنظام. كما هاجم وزير العدل الخليفي أكثر من مرّة الشيخ قاسم، وآخرها في الأسبوع الماضي عندما تعرّض له بسبب خطاباته السياسية في خطبة صلاة الجمعة، وقد ردّ الشيخ قاسم على هذا الهجوم في خطبته الأخيرة يوم الجمعة 21 نوفمبر.

بلقيس رمضان: سنرفع نتائج الاستفتاء للامم المتحدة

في تصريح خاص لقناة العالم، أكّدت الأستاذة بلقيس رمضان "رئيسة الهيئة الوطنيّة المستقلّة للاستفتاء الشعبيّ" بأنّ عمليّة الاستفتاء التي شهدتها البحرين خلال يومي 21 و 22 نوفمبر الجاري تعتبر سابقة نوعيّة في الشرق الأوسط تُسجّل للشعب البحرينيّ. وقالت رمضان بأنّ نجاح الهيئة الوطنيّة المستقلة للاستفتاء الشعبيّ في تنظيم مثل هذا الاستفتاء رغم إمكانيّاتها المحدودة، وفي ظلّ وضع أمنيّ معقّد للغاية، يكشف مدى التفاني والإقدام الذي عملَت به الطواقم الإداريّة والتنفيذيّة في هذه الهيئة على مدى شهرين قبل موعد الاستفتاء.

وفي إشارتها إلى حجم المشاركة الواسعة التي تجاوزت 178 ألف صوت بنسبة 71.4 % ، قالت رمضان بأنّ التدفّق الجماهيريّ على صناديق الاستفتاء الشعبي رغم قيام السلطات البحرينيّة بتحطيم سبعة مراكز للاستفتاء، إنما هو دليلٌ على رُقيّ أبناء الشعب البحرينيّ وشجاعتهم وإصرارهم على التعبير عن آرائهم حول مستقبل وطنهم البحرين.

ولفتت رمضان إلى أنّ الهيئة الوطنيّة المستقلّة للاستفتاء الشعبيّ ستشرف على رفع نتائج الاستفتاء إلى السيّد بان كي مون الأمين العام للأمم المتّحدة.

وقفة تضامنيّة أمام تقاطع مدينة جدحفص وبلدة الديه تضامنًا مع حرائر الثورة وتأهبًا للاستفتاء الشعبي. وكان الخليفيون قد اعتقلوا 14 امرأة بتهمة المشاركة في تنظيم الاستفتاء الشعبي، واخلت سبيل اغلبهم بسبب وجود الاعلام الخارجي

أقام ائتلاف شباب ثورة 14 فبراير في 7 نوفمبر مراسم زفاف رمزيّة لشهداء الاحساء تزامنا مع مراسم التشييع المهيبة التي اقيمت في السعودية.

وانطلقت في اليوم نفسه مواكب زفاف رمزيّة في عددٍ من البلدات البحرينيّة أُطلق عليها اسم "جمعة الإرادة الكربلائيّة"

وقد قضى شهداء الاحساء غدراً برصاص التكفيريين أثناء مشاركتهم في عزاء سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام، في ليلة العاشر من محرم الحرام.

مقاطعة الانتخابات حجبت الشرعية عن النظام الخليفي

أصدر معهد مشروع الديمقراطية في الشرق الأوسط في 25 نوفمبر تقريرا حول الانتخابات في البحرين. وقال التقرير الذي حمل عنوان "انتخابات بدون تمثيل"؛ بأن الانتخابات لن تُحدث "شيئاً يُذكر لتغيير الوضع الراهن في البلاد"، وذلك في ظل مقاطعة الجماعات المعارضة الرئيسية، وخاصة جمعية الوفاق، وذلك بسبب ما أسمته ب"الفشل" في إجراء "الإصلاحات المطلوبة".

وبحسب التقرير، الذي أعدته الباحثة في "تشاتام هاوس"، جين كينينمونت، فإنّ المعارضة قاطعت الانتخابات للحيلولة دون أن تؤدي المشاركة فيها إلى "إضفاء الشرعية على سلوك النظام القمعي"، خصوصا في ظلّ عدم جدوى المشاركة في البرلمان وعجزه عن التأثير. وبناءاً على هذه المقاطعة، فإن البرلمان القادم، سوف يهيمن عليه مزيج من "الإسلاميين السنة، والمستقلين الموالين للحكومة، من السنة والشيعة على حدّ سواء"، بحسب التقرير. وتسعى الحكومة، بحسب التقرير، إلى تصوير الانتخابات دولياً "بوصفها علامة على أن البحرين دولة ديمقراطية وتقوم بالإصلاح"، واحتمل التقرير تجدّد "الاحتجاجات من قبل المعارضة، التي تنظر إلى الانتخابات باعتبارها خدعة".

تناول التقرير الحملة التي شنّتها الحكومة (الخليفية) ضد النشطاء، بما في ذلك إغلاق المجال أمام المعارضة للنشاط في الفترة التي سبقت الانتخابات.

وبحسب التقرير، فإن "القمع المستمر ضد المعارضة السلمية؛ سيزيد من صعود الجماعات العنفية، واستغلال خيبة الأمل على نطاق واسع".

التقرير أكّد أن استخدام الحكومة للخطاب الطائفي في إطار تشويه صورة المعارضة (الشيعية) أدّى إلى خلق "أرض خصبة لنمو التطرف السني".

وحثّ التقرير الولايات المتحدة للحديث ضد اعتقال النشطاء السلميين، والذي يؤدي إلى مخاطر أمنية على المدى الطويل"، ودعا إلى حوار ثنائيّ جاد، وأن يُسهم فيه مسؤولون في وزارة الدفاع، فضلا عن الدبلوماسيين.

وقد أوصى التقرير بتعزيز "إصلاح سياسيّ عاجل في البحرين"، وأن يكون ذلك جزءاً من "الإستراتيجية الحكومية للولايات المتحدة، في مواجهة نمو التطرف الطائفي في الشرق الأوسط الكبير"، كما أوصى التقرير بأن يقوم المسؤولين الأمريكيين بتعزيز علاقاتهم مع نشطاء المجتمع المدني في البحرين، كما أوصى بأن تضع الولايات المتحدة تقييما شاملاً وصادقا للانتخابات في البلاد، كما عليها أن تدعم بقوة سفيرها الجديد في المنامة، وأن تقدّم ردا جادا على أي هجوم يتعرّض له والتشكيك في مصداقيته من قِبل المسؤولين في الحكومة (الخليفية).

زينب الخواجة تتحدث عن انتهاكات بحق المعتقلات الجدد

قالت الناشطة خديجة الموسوي زوجة الحقوقي المُعتقل عبدالهادي الخواجة ووالدة الحقوقية المعتقلة زينب الخواجة إنها تلقّت في 15 نوفمبر اتصالاً لمدة ثلاث دقائق من ابنتها تحدثت فيه الانتهاكات التي تعرضت لها المُعتقلات الجُدد.

ونقل موقع "مرآة البحرين" عن الموسوي قولها نقلاً عن زينب إن السلطات أحضرت لزنزانتها سيدة تدُعى زكية سيد محمد العلوي حامل في الشهر السابع، ولديها طفلة صغيرة، تم اعتقالها قبل يومين هي وابنتها الطفلة بعد هجوم قوات الأمن على منزلها، ومصادرة هواتفهم المحمولة وأجهزة الحاسوب.

وأضافت الموسوي عبر حسابها في برنامج التواصل الاجتماعي تويتر نقلاً عن ابنتها زينب إن زكية الموسوي تم التحقيق معها والصراخ عليها وهي تقابل الجدار وابنتها الطفلة في حضنها، مضيفةً إن السلطات منعتها من تبديل طفلتها الصغيرة ولم يعطوها شيئاً لتأكله، وبعد أن تم تسليم طفلتها إلى ذويها ساء وضعها وتم نقلها للمستشفى حيث طلب الطبيب منهم نقلها للمستشفى العسكري لكنهم أعادوها لمبنى التحقيقات وكُل هذا فقط بسبب إلقائها كلمة "في برنامج ما لجماعةٍ ما" بحسب زينب.

وتضيف زينب "بالأمس أحضروا 7 نساء للتوقيف أغلبهن في حالة من الصدمة حيث تم التحقيق معهن وهن يواجهن الجدار والمحقق واقف وراءهن"، مضيفةً إنهن كن في مبنى التحقيقات لمدة يومين حيث تم التحقيق معهن دون وجود محامين وتم إحضارهن برفقة العشرات من قوات الأمن حسب قولها. وتقول زينب إن معتقلةً أخرى هي مريم علي منصور، تم الهجوم على منزلها واعتقالها هي وأبوها وأخوها، وتم تهديدها من قبل السلطات بتعذيب والدها أمامها إن لم تعترف بأنها من جماعة ائتلاف 14 فبراير، وتضيف زينب "تم أخذ مريم إلى غرفةٍ فيها شاب يبدو عليه آثار التعذيب وطلبوا منها أن تقول بأنه من ائتلاف 14 فبراير" بعد أن أخبروها بأن اسمه "آدم".

وختمت زينب الخواجة مكالمتها مع والدتها برسالة "إن نصرة الحسين عليه السلام .. يقول الحق والدفاع عن المظلوم ورفع راية الحريّة" وخاطبت من رشح نفسه للانتخابات "إن ما يحصل لهؤلاء النساء هو الوجه الحقيقي لهذا النظام وهذه الانتخابات".

المنامة أجَّجت نار الإنقسامات الطائفية بدعم من الرياض

دعت منظمة حقوق الإنسان أولا إدارة الرئيس الأمريكي باراك أوباما للإعراب عن قلقها علنا إزاء انتهاكات حكومة البحرين المستمرة لحقوق الإنسان،وذلك عشية المؤتمر الدولي للتحالف العالمي لمواجهة "داعش" في العراق والشام (ISIL) والمقرر انعقاده اليوم الأحد (٩ نوفمبر) في العاصمة المنامة.

وجاءت هذه الدعوة عبر رسالة وجهتها المنظمة لقائد التحالف الدولي الجنرال جون ألين، وطلبت منه "التأكد من أن الوفد الأمريكي للمؤتمر سضغط على حكومة البحرين لحملها على التعاون مع الجهود الدولية الرامية إلى تعزيز احترام حقوق الإنسان في البحرين"، وكذلك "لتقديم الدعم للمدافعين عن حقوق الإنسان الذين يعانون من الاضطهاد والقمع بسبب عملهم"، ولفتت الانتباه إلى "التمييز الممنهج والمستمر الذي تعاني منه الاغلبية الشيعية في البحرين."

المنظمة أوضحت في رسالتها بان السلطات "صعدت من حملتها على المدافعين عن حقوق الإنسان وجماعات المعارضة السلمية". مشيرة الى اعتقال عدد من المدافعين البارزين عن حقوق الإنسان وفي طليعتهم نبيل رجب، وزينب الخواجة واختها مريم الذين ينتظرون حاليا محاكمات " بتهم ذات دوافع سياسية". وحثّت المنظمة الإدارة الأمريكية على "الضغط على النظام في البحرين لأطلاق سراح المعتقلين السياسيين ."وأضافت المنظمة في بيانها على أن "حكومة البحرين، وبدعم من السعودية ودول مجلس التعاون الأخرى، أججت نار الانقسامات الطائفية من أجل تشويه سمعة المعارضة البحرانية وتأمين قبضة نظام آل خليفة على السلطة."

واستطردت قائلة بأن" القوى العسكرية في البحرين والمجهزة بشكل كبير من قبل الولايات المتحدة الأمريكية ، تتشكل بشكل حصري تقريبا من مجندين من الاقلية السنية المذهب". معتبرة وجود مثل هذه القوى الأمنية الغير ممثلة لمختلف قطاعات الشعب , " يساعد على إضفاء الشرعية على الممارسات الطائفية ويغذي المظالم الشعبية". وأشارت المنظمة الى انه "ومنذ الأيام الأولى للاحتجاجات البحرين في عام 2011 فإن حكومة البحرين وأنصارها صوروا احتجاجات المعارضة على انها من ايران، وبأنهم يسعون لانتزاع السلطة من النخبة السنية الحاكمة في البحرين" وذلك بهدف " تقويض دعوات المحتجين المطالبة بحقوق الإنسان وبحكومة اوسع تمثيلا."

ويذكر أن البحرين والسعودية تشاركان في التحالف الدولي لمحاربة تنظيم داعش في ذات الوقت الذي تُوجَّه فيه اتهامات لهما بدعم الإرهاب.

ارتفاع انتهاكات عاشوراء بالبحرين 56 بالمائة

كشف مرصد البحرين لحقوق الإنسان عن ارتفاع منسوب الانتهاكات في عاشوراء لهذا العام بنسبة 56 بالمئة بالمقارنة مع العام الماضي، مشيرا الى انها شملت 25 منطقة وتضمنت نزع مئات الاعلام واليافطات العاشورائية.

وافاد موقع "الوفاق" في 8 نوفمبر ان مسؤول قسم الحريات الدينية في المرصد الشيخ ميثم السلمان اكد أن عدد المناطق المستهدفة في عاشوراء بلغت 25 منطقة، وهي: الدراز، المنامة، رأس رمان، الكورة، توبلي، مدينة حمد، عالي، بوري، المعامير، إسكان عالي، النويدرات، الديه، دمستان، سترة، كرزكان، صدد، المالكية، شهركان، دار كليب، القرية، إسكان جدحفص، سلماباد، دار كليب، كرباباد، المحرق.

واشار الى ان أكثر المناطق استهدافا هي كرزكان، بوري، عالي، المعامير، الدراز، المنامة، وان الانتهاكات والمضايقات شملت نزع الاعلام السوداء وتخريب الاعمال والمجسمات الفنية المستوحاة من واقعة كربلاء.

ولفت الشيخ السلمان الى ان من المضيقات استدعاء خطيب حسيني للتحقيق معه حول فحوى محاضراته وارائه الشخصية، واستدعاء المواطنين على خلفية تعليقهم للاعلام السوداء على بيوتهم، واعاقة حركة سير المتوجهين لإقامة الشعائر الديني، وقمع المسيرات العاشورائية.

وأبدى استنكاره الشديد لتصاعد وتيرة التعديات على الحريات الدينية، وتزايد الانتهاكات الممنهجة التي تقوم بها الأجهزة الرسمية في البحرين أثناء مراسم عاشوراء، موضحا أن هذه الشعائر يحييها شعب البحرين منذ مئات السنين في ذكرى استشهاد الإمام الحسين (ع).

واعتبر الشيخ السلمان ان ذلك يعد انتهاكا فاضحا للحرية الدينية المكفولة بموجب الشرائع السماوية السمحة والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان.

وقال: لا مبرر قانوني لمنع المواطنين من ممارسة حريتهم الشخصية وحريتهم الدينية بوضع أعلام تعبر عن معتقداتهم الدينية فوق منازلهم ومؤسساتهم، وفي التعبير الصريح عن حزنهم على استشهاد الإمام الحسين، كما لا يوجد مبرر لتدمير الأعمال الفنية واستهداف مظاهر الحزن في عاشوراء وكل هذه الممارسات تعد حربا صريحة على الحريات الدينية وعلى مكون وطني بأكمله".

ودعا الشيخ السلمان السلطة لاحترام الالتزامات والتعهدات الدولية كالإعلان العالمي لحقوق الإنسان، مؤكدا ان الدعوة لا تقتصر على طائفة أو ديانة دون أخرى، بل أن احترام الشعائر الدينية حق مكفول لجميع الطوائف الكريمة في ممارستها الشعائر الدينية الخاصة بها وبمعتقدها.

الهيئة الوطنيّة: 99% نسبة المصوّتين بـ "نعم" لتقرير المصير في الاستفتاء الشعبيّ

منامة بوست: عقدت الهيئة الوطنيّة المستقلّة للاستفتاء الشعبيّ، مساء اليوم الاثنين 24 نوفمبر/ تشرين الثاني 2014 مؤتمرًا صحافيًا، أعلنت خلاله نتيجة الاستفتاء الشعبيّ لتقرير المصير، والذي جرى يومي الجمعة والسبت 21 و22 نوفمبر/ تشرين الثاني 2014، على الرغم من محاولة السلطات الأمنيّة البحرينيّة عرقلة الهيئة عن القيام بعملها السياسيّ لإعلان النتيجة، بعد يومين من عمليّة فرز أصوات المواطنين المشاركين في الاستفتاء الشعبيّ.

وأعلنت رئيسة الهيئة الأستاذة بلقيس رمضان أنّ مجموع الأصوات التي صوّتت بـ »نعم «لتقرير المصير بلغت «177118»صوتًا «بنسبة «99.1» «%، وأنّ عدد المشاركين في الاستفتاء بلغ «178625»من أصل 250 ألف قد وُجّهت لهم الدعوة، وذلك بنسبة «% 71.4»، موضحةً أنّ كافّة إجراءات الاستفتاءِ الشعبيّ كانت وفقَ المتعارفِ عليه دوليًّا. ووجّهت رمضان تحيّة تقدير للشعب البحرينيّ الذي سطّر أنموذجًا رياديًا في التعبير عن حُبّهِ لوطنه وسيادته واستقلاله، عبر إقباله الواسع للتصويت على الاستفتاء الشعبيّ لتقرير المصير، فانّ البحرين عاشت مشهدًا ديمقراطيًّا متألّقًا توهّجتْ فيه الروحُ الوطنيّةُ الصادقةُ والمخلصة، موضحةً أنّ العاملين بالهيئة قد اجتمعوا سويًّا لفرز نتائج الاستفتاء الشعبيّ الذي تألّقَ الشعبُ البحرينيُّ عليه، عبر صناديقِ الحريّةِ والديمقراطيّةِ - على حدّ وصفها.

واعتبرت الإقبال الكثيف الذي شهدته مراكز الاستفتاء الشعبيّ دليل بارز على حيويّة الشعب وإرادته في التعبير عن طموحاته، معبّرةً عن شكرها لكلّ من كان له دور بارز في دعم وتأييدِ هذه العمليّة الديمقراطيّة التي شهدتها البحرين، مشيدةً بالحضورِ الإعلاميّ الخارجيّ، الذي تواصلَ مع الهيئة وواكبَ عمليّةَ الاستفتاءِ في العديدِ من المراكزِ المخصّصة.

واستنكرت الهيئة التجاوزاتِ التي قامت بها قوّاتُ النظامِ، والاعتداءات التي طالت سبعة مقارّ للاستفتاء الشعبيّ، وهو ما يؤكّد سعي السلطات لمنع المواطنين من الإدلاء بأصواتهم والمشاركة في الاستفتاء الشعبيّ، وكذلك الحصار الأمنيّ الذي فرضته السلطات الأمنيّة البحرينيّة، لعرقلة الهيئة من عقد مؤتمرها الصحفيّ لإعلان نتيجة الاستفتاء الشعبيّ لتقرير المصير.

لعنة التاريخ تنهال على الطاغية، نساء البحرين سجلن الملاحم فتمزق الديكتاتور غيظا

فكد كيدك، واسع سعيك، وناصب جهدك، فوالله لا تمحو ذكرنا، ولا تميت وحينا، وهل رأيك الا فند وأيامك الا عدد

اعتقلوا النساء وروعوا الاطفال، انتقاما وحقدا وسفها وانحطاطا

فلو لم يفعلوا ذلك لما كانوا يزيديين، ولما حق لاحد ان يعترض عليهم او يعمل لاسقاطهم.

انظمة الاجرام جديدة – قديمة، تستبد، تسجن، تعدم، تعذب، تشرد، تعربد، تحل الحرام، وتحرم الحلال. ولكن نهايتها واحدة: السقوط الى الهاوية. وقبل السقوط يعيش رموزها الضياع النفسي والانساني، فيتحول كل منهم الى وحش كاسر، فيفقد عقله ويستبدله بالانتقام و التنكيل وحرق الاخضر واليابس.

راع هذه الطغمة المجرمة ان تتواصل ثورة الشعب اربعة اعوام، وان تهدد بالاستمرار اطول حتى تحقق آمال المظلومين وتقصم ظهور الظالمين. فكانت سياسة الانتقام بديلة لحكم القانون الذي تستوي قواعده على اسس مما توافق العالم الحر عليه. وكانت فرق الموت الخليفية حاضرة لتلبية نشوة الطاغية الذي يتمزق غيظا كلما رأى صوره تحت اقدام احرار البلاد وثوارها ورموز عزتها، والذائدين عن ترابها.

وزاد من هلع الطاغية سقوطه على الصعيد الشعبي، وقرار الشعب مقاطعة انتخاباته وتعريته تماما من آخر قطعة توت غطى بها سوءاته. وفقد اعصابه حين انطلق شباب الثورة في كل زاوية يستعدون للاستفتاء الشعبي على الحكم الخليفي، وهي خطوة كفيلة بسحق الحكم الخليفي واقتلاعه من الارض ورميه في مزبلة التاريخ. ولذلك هرع للانتقام بلا حياء او وازع من ضمير او انسانية. وصب جام غضبه على الثائرات مستغلا جلاوزته الذين انسلخوا من الانسانية والاخلاق، كما اظهر فيديو التعذيب الاخير.

اعتقد هو وداعموه ان استقدام قوات الغدر السعودية سيتنفذ الحكم القبلي المتخلف ويقصم ظهر الثورة، فاذا بعكس ذلك يتحقق: عنفوان وشمم وإباء وإرادة وصمود وإصرار على سلوك طريق ذات الشوكة حتى يحكم الله بينهم وبين القوم الظالمين. فساروا وحدانا وزرافات نحو "الدوار" اولا، ثم نحو قصر الطاغية لابلاغه ان زمن الزيارة قد انتهى وان عليه وعصابته ان يتركوا حكم البحرين لأهلها. ولكن هل يمكن اصلاح حال الديكتاتوريين؟ يمكن القول ان الديكتاتورية تمثل ذروة الغرور والتكبر والعنجهية واللاانسانية لدى عشاق السلطة.

عنابر التعذيب اصبحت تضج بأنات المعذبات من نساء اوال، وكل منهن لا يعادل الطاغية خصف نعلها في الانسانية او الكرامة او الاخلاق. لكن تلك الآهات تختلط بها اهازيج النصر الآتي من الافق البعيد، مخترقا حجب الضلال الخليفي، فاذا بها تحول تلك العنابر الى صالات للعبادة والدعاء والتمرد والثورة والرفض المطلق للاستبداد والقبلية والاستبعاد.

كانت هناك نفيسة العصفور، وريحانة الموسوي وأخريات. وبالامس اضيفت لهن عشر نساء طيبات، زاكيات، طاهرات، ثائرات من بينهن: مريم علي منصور وزكية السيد محمد العلوي ورضيعها.

يخطيء من لا يقبل باسقاط التاريخ على الواقع، فما جدوى قراءته اذن؟ ما جدوى ان نقرأ هذه الايام قصة السبي والاسترقاق من قبل يزيد بن معاوية و جلاوزته، ولا نسقط ذلك على كل من يمارس افعال يزيد ويستهدف النساء بالسبي والاذلال؟ حين تتحول نساء البحرين الاصليات الى سبايا بايدي المحتل الخليفي والسعودي، ويقابل ذلك بالصمت، فان ذلك الصمت ليس جريمة فحسب، بل تعبير عن المشاركة في الجرم بتشجيع المجرم على الاستمرار في ما يفعل.

لقد سيقت نساء البحرين مأسورات لدى العدو الخليفي الذي احتل الارض وعذب الشعب واستضعف البشر، فهل يستطيع ذو قلب او ضمير ان يسكت على هذه الجريمة الشنعاء؟

ما تهمة النساء؟ ما الذي فعلته المرأة البحرانية لكي تعتقل وتعذب؟

انها حرة رضعت حليب الحرية من امها التي ورثته عن آبائها وامهاتها، وانتقلت عدوى عشق الحرية من جيل لآخر. والنتيجة ان ذلك وصل الى الجيل الحاضر من النساء اللاتي رأين باعينهن ما يجرى لاولادهن او اخوانهن او ازواجهن في سجون الظالمين. ولذلك قررن بصوت واحد: لا صمت بعد اليوم، وليفعل الطاغية ما هو فاعل، فان الثورة تعتمل في النفوس وتظهر نفسها علنا في الاحتجاجات والتظاهرات. وما عسى ان يفعل يزيد؟ لقد ارتكب من الجرم ما ارتكب، وبعد ان حز رأس الحسين بن علي عليه السلام لم يعد هناك ما هو مقدس او محترم لدى يزيد او في ثقافته وعصابته. فما عساه فاعلا؟ الامور تضيق شيئا فشيئا عليه، ولن يجد مخرجا من مستنقعه الذي صنعته يداه، وسرعان ما يلتحق بمن سبقه من الطغاة ويلقوا مصير يزيد.

ايتها الحرائر: لقد ارتقيتن في سلم المجد الى الاعلى، واسقطتن الطاغية وعصابته، فصبرا على التعذيب والتنكيل، فما عند الله خير وأبقى. عليكن بالصبر والصلاة في طوامير التعذيب الخليفية، فان دعاءكن لا يحجب عن الله المقتدر الجبار. اشمخن امام المعذبين، وحطمن كبرياءهم، واستصغرن قدرهم، فانهم ساقطون. صبرا ايتها الممتحنات الصابرات، فقلوب الاحرار معكم، ودعاء الامهات تلاحق الطاغية وجلاديه، وسيمحقهم الله عما قريب، وتخرجن شامخات برغم انوف الطغاة.

حركة احرار البحرين الاسلامية

14 نوفمبر 2014

وقفة تضامنيّة مع "الدكتور السنكيس" غرب العاصمة المنامة

تحت شعار (الحريّة للرموز المحرومين من العلاج)، نُظّمت مساء الاثنين 24 نوفمبر وقفة تضامنيّة مع معتقل الرأي الدكتور عبدالجليل السنكيس في أرض الصمود السنابس - غرب العاصمة المنامة.

و خلال هذه الوقفة التضامنيّة التي شارك فيها حشدٌ من أبناء الشعب البحريني الأبيّ إلى جانب اهالي المعتصمين ورجالات الصمود، هتف المشاركون بشعاراتٍ منادية بالحريّة للأسرى، واكدوا على تقرير المصير واختيار نظام سياسي جديد.

كما أدان المشاركون في هذه الوقفة التضامنيّة التي كان لحرائر البحرين مشاركة حاشدة فيها، مصادرة السلطات البحرينية لحق الدكتور السنكيس في تلقي العلاج اللازم، رغم تدهور وضعه الصحيّ داخل المعتقل.

الشيخ فرحان المالكى .. صوت الإعتدال المُغيّب

هناك من يرى فى تحميل السلطات السعودية ، المجموعات المتطرفة وحدها ، مسؤولية الجريمة الارهابية التى شهدتها قرية الدالوة فى محافظة الاحساء ليلة العاشر من محرم هذا العام ، محاولة للتستر على الجهات الحقيقية التى تقف وراء هذه الجريمة النكراء ، وهى ليست سوى مشايخ التكفير والتطرف والمغالاة الذين طفحت بهم السعودية.

اللافت ان السلطات السعودية تحاول عبر مواقفها المعلنة والاعلام التابع لها ، الايحاء للشعب السعودى والراى العام العالمى ، ان صبرها قد نفد ازاء الاصوات التى تنفخ ليل نهار وبشكل علنى بنار الفتنة الطائفية ، بينما على الارض لم تُسجل اية حالة اعتقال او ملاحقة او حتى تضييق لهذه الاصوات رغم كثرتها.

للاسف ان السلطات السعودية التى تدعى محاربة التطرف فى المملكة ، لم تلجم لحد الان اى صوت من هذه الاصوات التكفيرية التى ساهمت وتساهم فى اذكاء نار الفتنة الطائفية ، كما انها اقدمت مؤخرا على اعتقال المفكر الاسلامى الشيخ حسن فرحان المالكى ، الذى يعتبر من الاصوات المعتدلة والبعيدة كل البعد عن الطائفية ، لمجرد دعوته لاعتماد خطاب معتدل ومنصف ازاء الشيعة فى السعودية ، وكذلك دعوته للجم الاصوات المتطرفة التى تدفع البلاد الى حالة من الانفجار.

كان الاولى بالسلطات السعودية ان تصغى للشيخ المالكى وان تاخذ بنصائحه ، التى حذر من خلالها اكثر من مرة من خطورة الغلاة والمتطرفين ، الذين هيمنوا على مفاصل مهمة فى الدولة ، فالعمل بهذه النصائح هى التى كانت تجنب السعودية هذه الجرائم الارهابية التى يذهب ضحيتها الابرياء.

اعتقال الشيخ المالكى ، جاء على خلفية انتقاده لحكم الاعدام الصادر ضد اية الله الشيخ نمر باقر النمر ، وكذلك انتقاده للخطاب التحريضى التى تتبناه المؤسسة الوهابية ضد الشيعة فى السعودية ، محذرا من ان هذه الاساليب وهذه المواقف هى التى تدفع بالامور فى المملكة الى مزيد من الاستقطاب الطائفى ، وتلبد سماء المملكة بالغيوم الطائفية التى قد تنهمر جرائم واعمال عنف ، تسلب عن المجتمع استقراره وامنه.

تجاهل السلطات السعودية لتحذيرات ونصائح الشيخ المالكى وامثاله ، هو الذى قاد الى ما حدث فى الدالوة ، فالذى حصل فى ليلة العاشر من محرم كان نذير شؤم لايام مقبلة حبلى باحداث لا تقل مرارة عن مرارة جريمة الدالوة . ان تجنب المعالجة الجذرية لظاهرة التطرف والتكفير ، والاكتفاء بالتعامل الامنى معها سيزيد من استفحالها وانتشارها.

نصيحة الشيخ المالكى للسطات السعودية ، والتى اعلن عنها اكثر من مرة ، واخرها وهو فى السجن كما ينقل عنه نجله ، هى دعوته الى معالجة التطرف معالجة استراتيجية ، تتمثل بالتركيز على النقد الذاتى ، بداية من نقد التراث الوهابى نفسه ثم السلفى ثم التاريخى.

ويرى الشيخ المالكى ان من واجبه مساعدة الدولة السعودية لاخراجها من ورطتها ، فالجهات التنفيذية و وزارة التربية والتعليم والاعلام و وزارة الشوؤن الاسلامية قد رسخوا ثقافة شعبية مغالية عامة يتبناها اغلب الشعب السعودى .. لذلك الدولة فى ورطة بين محاربة الغلو والاستجابة له ، وهو ما يفسر سجن من يدعم التطرف مع من يحارب التطرف فى زنزانة واحدة ، لان الدولة والمؤسسات التنفيذية تأبى الاستجابة للعلاج الجذرى للتطرف، وانما تعالج معالجات ساذجة.

كما يدعو الشيخ المالكى الجهات التنفيذية فى المملكة الى ان تترفع عن مسايرة الغلاة وعن التأثر بضغوطاتهم ، لذلك نراه يتهم الوهابية والمتطرفين بالأجهزة الحكومية بانهم هم من اعتقلوه ، فهو يقول فى رسالة لنجله من سجنه ، لسنا اصحاب تنظيم سياسى او معارضة سياسية، ولا حتى معارضة مذهبية، لا حتى معارضة مذهبية للمذهب القائم ، وإنما نحن معارضة فكرية للغلو، سواء كان هذا الغلو معادياً للدولة او داخل مؤسسات الدولة، وسنبقى على هذا الموقف المعتدل الهادى المعرفى.

ولكن كيف يمكن محاربة الغلو الذى يهيمن على المشهد الدينى والاجتماعى فى السعودية وبشكل جذرى يقطع دابر التطرف والتكفير؟، يرى الشيخ المالكى ان افضل وسيلة لانقاذ السعودية من الغلو والتطرف تكمن فى عدم الاستسلام للاصنام المعرفية وهى : (صنم السلف , صنم الصحابة , صنم العلماء) ، وهى اصنام يجب تفكيكها بالنصوص الشرعية (ان يخضع الصحابة والعلماء والسلف للقرآن الكريم والسنة النبوية)، كما يقول المالكى ، فمن ذمته النصوص ذممناه - ولو كان صحابياً - ومن مدحته النصوص مدحناه - وإن انعدمت النصوص سيكون التقييم بالوقائع التاريخية - سواء من حسن سيرة او من سوء سيرة.

هذه الاستراتيجية التى يؤمن بها الشيخ المالكى لمحاربة الغلو والتطرف والتكفير فى السعودية ، هى استراتيجية يتمسك بها حتى وهو فى السجن حيث يقول مخاطبا نجله : يبقى نقدى فى الغلاة قديماً وحديثاً فى مكانه.. ولن يتزعزع الا ببرهان.. لن يتزعزع بالاستعداء ولا بتحالف الغلاة مع المؤسسات الحكومية ضدى، فنحن اصحاب برهان ومعرفة ومواطنون، لنا حق التفكير والتعبير.. وليس من العدل ان يتم اعتقال صاحب الفكر مع صاحب الحزام والتفجير.

مثل هذا الرجل وبدلا من ان يُكرم لحرصه على شعبه وبلده واسلامه ، نراه يُسجن فى زنزانة واحدة مع عتاة المجرمين والمجانين ، فيما دعاة التكفير ينفثون سمومهم فى المجتمع دون حسيب ولا رقيب ، بينما السلطات السعودية لا تنفك تتساءل عن اسباب ميل الشباب السعودى نحو التطرف والعنف؟.!

السجن 10 سنوات وسحب الجنسية

أصدرت محكمة خليفية الخميس (٢٠ نوفمبر) حكما بسجن ثلاثة شبان لمدة ١٠ سنوات مع إسقاط الجنسية البحرانية عنهم، وذلك على خلفية اتهامهم بالتورط في تفجير وقع في بلدة العكر في ٤ يوليو من هذا العام، وقُتل فيه أحد المرتزقة، حسب الرواية الرسمية

وقد صدرت الأحكام بحقّ كلّ من: محمد عبدالأمير عباس حسن (٢٣ عاما) ، وأحمد يوسف جاسم(٢٤ عاما، وسلمان عيسى علي سلمان (٣٠ عاما). وبذلك يرتفع عدد الذين اسقطت جنسياتهم ظلما الى 52 بحرانيا.

موقع أميركي يكشف تورط السعودية بقمع حراك البحرين-2011

نشر موقع "بزنس أناسيدر" الإخباريّ الأميركي، تقريرا تناول فيه دخول الامن السعودي البحرين لقمع المظاهرات والاحتجاجات والحراك الشعبي المطالب بحق تقرير المصير عام 2011.

وافاد موقع "منامة بوست" ان التقرير اشار الى نظام التسليح داخل ما يسمى بـ "قوّات الحرس الوطني" السعودي، واصفا هذا القطاع العسكري بأنه قبضة العائلة المالكة بالسعودية، وواحد من أكثر أدوات الرقابة الداخلية في المملكة، وأداة القمع في الشرق الأوسط ضد الثورات والحراك العربي الذي انطلق منذ ما يقارب الأربع سنوات.

واكد أنّ قوّات "الحرس الوطنيّ" تنتشر على مساحات البلاد الشاسعة، وتتشكّل من ١٠٠ ألف عسكريّ غالبيّتهم من أبناء القبائل، وهم مدرّبون تدريبًا غربيًّا عاليًا، ويمتلكون أسلحة أميركيّة متقدّمة من مدرّعات عسكريّة، وطائرات، وذلك لضمان أنّ ٢٩مليون مواطن داخل المملكة السعوديّة يعيشون تحت سلطة الأسرة الحاكمة المطلقة.

وأشار التقرير ايضا إلى عمليّات التحديث والتسلّح التي شهدها، ففي عام ١٩٧٥، إذ قام ألف من المقاتلين الأميركيّين في فيتنام بتدريب "قوّات الحرس" على مكافحة أعمال الشغب، إضافة إلى أنّ بريطانيا ترسل نحو ٢٠ فريقًا تدريبيًا سنويًّا لدعم عمليّات التطوير المستمرّة لهذه القوّات.

الاستفتاء خيار الاحرار الصامدين، ومجلس الطاغية لن يضم سوى الهامشيين

انتصارات كبيرة حققها صمود شعب البحرين في مواجهته العصابة الخليفية المجرمة، فها هي ترغم على اتخاذ قرارات كانت بمثابة السم لديها، فتهرع لاطلاق سراح مريم الخواجة اولا ثم نبيل رجب ثانيا، وزينب الخواجة ثالثا. انها بداية سقوط هذا النظام الذي ادرك ان المقاطعة الشعبية له ولمشاريعه ليست مزاحا، بل حقيقة كشفت خواءه برغم تظاهره بالقوة. وبعد ان انكشفت حقيقة انتخاباته ليس للشعب فحسب بل للمراقبين الاجانب اصبح الطاغية وعصابته مكشوفين تماما، وسقطت اوراق التوت التي استعملوها لتغطية عوراتهم منذ عقود. فقد سقط المشروع الانتخابي قبل ان يبدأ، وعرف العالم ان المجلس الذي سينجم عن هذه الانتخابات التي قاطعها السكان الاصليون سيكون اضعف كثيرا من المجلس السابق، وبالتالي لن يقتنع احد بان الخليفيين نفذوا التوصيات الهائلة التي تدعوهم لاصلاح نظامهم الفاسد. عنفوان كبير يشعر به الثوار وهم ينطلقون في احتجاجاتهم يوميا بدون انقطاع، ويهتفون بلسان عربي فصيح: الشعب يريد اسقاط النظام. اربعة اعوام من الثورة والقمع لم تفع من عضد الشعب البطل، فما تزال نساؤه تسابق رجاله في ميادين الشرف، يطمعون في الشهادة ويتباركون في صنع الموقف الذي يرضي الله ورسوله. انه الموقف الذي يتصدى للظالم ويعلن رغبة اصحابه في اقامة نظام حكم عادل يلغي نظام الحكم التوارثي الاستبدادي الذي وضع الامويون أسسه، والذي استشهد الامام الحسين من اجل اسقاطه.

عشية الاستفتاء الشعبي، يواصل الديكتاتور وعصابته جرائمهم الفظيعة بالاعتداء على منازل الآمنين وهم نيام ليسحبوا اطفالهم الى طوامير التعذيب، ويعتقلون الحرائر ويرتكبون الفواحش والجرائم على اوسع نطاق. يمارسون التعذيب بوحشية، ليظهر جسد الشهيد حسن الشيخ شهادة دامغة على انسلاخ الخليفيين من الانسانية وتحولهم الى وحوش مفترسة. ثم يطلق طارق الحسن تهديداته بقمع السكان الاصليين، وتوجه رصاصة لوجه والد الشهيد علي بداح، فيخر مصابا بشكل بليغ. لقد قالها الشعب مرارا بانه لن يقبل بحكم الوحوش يوما، بل سيعمل ويضحي لاقامة نظام عصري يصنعه الشعب ويشارك في تشييد دعائمه. دماء الشهداء اختلطت بثراهم لتوفر اللبنات المتينة لهذا الصرح الذي سيشيد على انقاض الحكم الخليفي البالي. يحصي الطاغية لياليه وايامه وهو يرى الشعب يزداد قوة وثباتا واصرارا برغم ما يمارس بحق ابنائه من تنكيل. لقد سجننوا الحرائر والاطفال فما ازداد الشعب الا ثباتا. وبعث وزير عدل الخليفيين رسائله لتهديد المواطنين بالويل والثبور ان امتنعوا عن المشاركة، فكانت النتيجة معاكسة تماما، فقد انسحب العديد ممن اغواهم الشيطان في البداية وحثهم على طرح اسمائهم للترشح لمجلس الطاغية، وانكفشت مؤامرته ضد الشعب من خلال جريمة التجنيس السياسي من خلال اسماء المرشحين الذين تبدو اسماؤهم واصولهم غريبة عن البحرين وسكانها الاصليين (شيعة وسنة). بل ان المترشحين ليسوا من الذين ناضلوا من اجل الديمقراطية او يهمهم الانتخاب، بل من الذين يلعقون القصاع ويمسحون احذية الطغاة. اما الثوار والمطالبون بالممارسة الديمقراطية فقد قاطعوا تماما المشروع الخليفي الهادف لتلميع صورة النظام السوداء. وترسخت قناعة المواطنين بضرورة التصدي للمشروع الخليفي حين طرح اعداد الناخبين ليؤكد استمرار جريمة التجنيس السياسي التي يتم توثيقها كجانب من سياسة الابادة التي يمارسها الخليفيون المحتلون بحق السكان الاصليين.

واذا كان الديكتاتور يعول على الوضع الاقليمي لحمايته من السقوط، فقد جاءت قمة الرياض الطارئة الاسبوع الماضي لتكشف هشاشة موقفه وفشل تعويله على الاحتلال السعودي الذي اعاده الى الحكم بعد ان اسقطه الشعب بعد ثلاثين يوما فقط من انطلاق الثورة. فقد اصدر الملك السعودي اوامره بتوقيع اتفاقية الرياض للمصالحة مع قطر وارغم الخليفيون على اعادة سفيرهم للدوحة وهم كارهون. عليهم ان يدركوا ان واقعا جديدا يتبلور في المنطقة لغير صالحهم، وان السعودية نفسها اصبحت محاصرة باستحقاقات دعمها مجموعات التطرف والارهاب. لقد اصبح الخطر يداهم المنطقة من انتشار هذه المجموعات التي اصبحت تستهدف انظمة الاستبداد العربية بجانب استهدافها المسلمين الشيعة. واشعل الحكم السعودي والخليفي نيران الطائفية التي ستصل عروش هؤلاء الطغاة قبل غيرهم. ومع انتشار القلق من توسع دائرة الارهاب ووصوله العواصم الغربية، بدأ الغربيون يعيدون النظر في الحكمة من الاستمرار بدعم انظمة الخليج التي تمارس الاستبداد من جهة وتروج الطائفية من جهة اخرى، وتتكل بالمواطنين من جهة ثالثة. وفيما تتواصل المفاوضات بين ايران والغرب حول مشروعها النووي يلوح في الافق احتمال توافق يفضي لتعايش سلمي بين ايران والغرب، ويضع نهاية للتوتر والمماحكات السياسية التي لا تنتهي. واذا حدث ذلك فسيختلف الوضع جذريا ويتم اعادة رسم خطوط التحالف السياسي والاستراتيجي في منطقة هي الاكثر حساسية في العالم. انه توازن صعب ولكنه سيساهم في اضعاف انظمة الاستبداد خصوصا العصابة الخليفية التي تتحرك خارج اطار الزمن والمعقول.

ستكون الايام القليلة المقبلة حاسمة على صعيد مستقبل البحرين. فالشعب بلغ مرحلة من اليأس من اصلاح الحكم الخليفي الذي بلغ الذروة في القمع والسعي لتغيير الخريطة السياسية والديمغرافية في البحرين. ان القفز على حقائق الواقع لن تفيد العائلة الخليفية شيئا. فالمستقبل اصبح لغير صالح هذا الشكل من الحكم، والواقع اليوم يختلف تدريجيا ويتحول باتجاه منح الشعوب حقها في تقرير مصيرها. والاستفتاء الذي نظمته قوى الثورة لتحديد مستقبل البلاد وشكل حكمها، اصبح حقيقة لا مناص منها، ولن يجدي القمع السلطوي في منعها او التأثير على مسارها. ان الشعب على موعد مع تطورات كبيرة لم يشهدها منذ انطلاق ثورته المظفرة، وهي تطورات توحي مساراتها بانها ستكون حاسمة لغير صالح حكم الاستبداد القبلي. وتضحيات الشهداء ادى لدفع ابائهم وامهاتهم للتصدي للعمل السياسي برغم ان اكثرهم ربما لم يكن من ذوي الاهتمام السياسي قبل الذي حدث لابنائهم. نتيجة الاستفتاء الشعبي هي التي ستحكم الوضع السياسي في البلاد، اما انتخابات مجلس الطاغية فلا اثر لها ولن يترتب عليها اي تغير في الاوضاع المحلية. سيكون هناك مجلس باهت يتألف من افراد لم يطالبوا يوما بالحرية اوالديمقراطية، بل كانوا ممن يعيش على هامش الحياة، بعيدا عن معاناة الشعب ومطالبه وثورته. وبالتالي فسيكون الاستفتاء الشعبي هو التعبير الحقيقي عن ذلك كله. العصابة الخليفية تعرف ذلك جيدا، ولذلك تتصدى له بالقمع والعنف: تستهدف المتظاهرين بالرصاص والغازات، وتعتقل منظمي الاستفتاء، وتصدر احكاما بالسجن الطويل بحق النشطاء، وتسحب جنسيات الاحرار، انتقاما وحقدا. ان ذلك كله مقدمة وشرط للنصر المؤزر الذي وعد الله المؤمنين الصالحين به، ولن يخلف الله وعده، وسينتصر الشعب باذن الله ويهزم الظالمون، وما ذلك على الله بعزيز

اللهم ارحم شهداءنا الابرار، واجعل لهم قدم صدق عندك، وفك قيد اسرانا يا رب العالمين

حركة احرار البحرين الاسلامية

21 نوفمبر 2014

العالم مطالب بالعمل - البقية من ص 1

كان يبدو من قوة للسعودية، فان الوضع اليوم قد تغير كثيرا، واصبح السعوديون ملاحقين بتبعات دعمهم الارهاب في العراق وسوريا واليمن. كما ان ضعفهم البنيوي يساهم في تهميش نفوذهم على البلدان العربية الاخرى. يضاف الى ذلك ان استهدافهم الحركات الاسلامية خصوصا الاخوان المسلمين ساهم في تأليب قطاعات واسعة من المجتمعات العربية ضدهم، فلم يعودوا قادرين على تحقيق دعم لسياساتهم التي تروج التطرف والارهاب، بالاضافة لنمط حكمهم الاستبدادي الذي يصادر الحريات ويستخدم ابشع الاساليب والوسائل لضمان بقائهم في الحكم. وقد اكتشفت الشعوب العربية اليوم عدم جدوى التعويل على النظام السعودي خصوصا انه يواجه تحديات داخل مجلس التعاون نفسه. وجاءت قمة الرياض مؤخرا لتكشف حالة التصدع في الموقف الخليجي الناجم عن السعي السعودي المتواصل لفرض وجهة نظر واحدة على المجلس. ولذلك فالتعويل على الدعم السعودي لن يجدي نظام الحكم في البحرين. ومع استمرار الحراك الشعبي الذي تميز عن بقية الثورات العربية بسلميته وتحضره واعتماده على الذات ورفضه انصاف الحلول، فقد اصبح انتصار ثورة حتميا، وان تأخر.

اما الجانب البريطاني الذي يلعب دورا محوريا في ادارة الامن الداخلي وتوفير غطاء سياسي على الصعيد الدولي فهو الآخر اصبح مكشوفا، خصوصا للمنظمات الحقوقية والجهات الاعلامية. فليس هناك دولة اخرى تدعم الاستبداد وانتهاك حقوق الانسان كما تفعل بريطانيا التي تصر على دعم الحكم الخليفي بدون تردد او مساءلة. ويشكو ممثلو دول الاتحاد الاوروبي من الموقف البريطاني الذي يعرقل اية محاولة للضغط على المنامة. فاما ان يفشلها او يحولها الى مبادرة ضعيفة لا تمثل ضغطا حقيقيا. وهنا يتوقع التغيير على مسارين: فعلى الصعيد الاوروبي اصبح هناك تركيز من قبل نشطاء حقوق الانسان على الاتحاد الاوروبي لتشجيعه على لعب دور منفصل عن كل من امريكا وبريطانيا. ويقوم البرلمان الاوروبي بدوره في هذا المجال. وحتى حين اعلن الخليفيون ان البرلمان الاوروبي قد ارسل وفدا برلمانيا للاشراف على الانتخابات، بادر البرلمان لتفنيد ذلك، وانه لم يبعث الوفد المذكور. واتضح لاحقا ان شركات العلاقات العامة المأجورة لدى الخليفيين استدرجت بعض اعضاء البرلمان الاوربي للذهاب الى المنامة، واظهرتهم وكأنهم ممثلون للبرلمان، الامر الذي تم نفيه رسميا. الامرالمؤكد ان العصابة الخليفية تبحث دائما عن مصادر للشرعية من خارج البلاد بعد ان تأكدت استحالة توفرها من الشعب. البريطانيون يتعرضون كذلك لضغوط من الداخل. فهناك حالة تململ لدى اعداد تتزايد من البرلمانيين بعدم الرضا عن السياسات الرسمية تجاه البحرين، ويسعون للضغط على وزارة الخارجية لتغيير ذلك. ويكفي الاشارة الى ان عدد الموقعين على بيان يطالب باطلاق سراح الرموز واصلاح النظام القضائي حظي بتوقيع اكثر من 70 نائبا، وهو امر غير مسبوق في تاريخ البرلمان البريطاني. كما ان الناخبين في عدد من المناطق البريطانية بدأوا يستوعبون حقيقة الوضع في البحرين ويضغطون على ممثليهم البرلمانيين للضغط على الخارجية من اجل التغيير. فلا احد في القرن العشرين يقبل باستمرار الحكم القبلي الذي لا يستمد شرعيته من دعم شعبي ولا يستند لمواد دستورية تعبر عن الارادة الشعبية. ولذلك اصبح الدور البريطاني هو الآخر يواجه صعوبات جمة في موقفه الداعم للحكم الخليفي، ويتوقع حدوث تغير كبير خصوصا مع تراجع حظوظ حزب المحافظين الذي يعتبر الاقرب للعقلية الاستعمارية البريطانية.

امام هذه الحقائق لم يعد الأمل بحدوث تغير جوهري في التركيبة السياسية في هذا البلد المعذب خارجا عن المنطق والمعقول. بل اصبح التغيير مرتقبا وان تأخر. وفي ظل انشغال العالم بانتشار ظاهرة التطرف والعنف والارهاب، المدعومة من السعودية والامارات بشكل خاص، فقد اصبح العمل الميداني المدعوم بالموقف الدولي الذي يزداد وعيا بالحالة البحرانية، واعدا بتحقيق النتائج. ومع استمرار الحراك الشعبي بدون تراجع او تردد او تغير في الاهداف، مدعوما بموقف الجمعيات السياسية المقاطعة، يتوقع ان تشهد الشهور المقبلة تصاعدا في وهج الثورة وتراجعا حقيقيا في حظوظ الديكتاتور وعصابته. وقد اظهر الحراك في الشهور الاخيرة الدول المحوري لشباب الثورة وآباء الشهداء في تأطير العمل الميداني ودفعه الى الامام بشكل اكثر عزما واصرارا ووضوحا والتزاما باهداف الشعب التي طرحها منذ عقود. لم يعد ثمة فاصل بين الشعب وانتصاره سوى فواق ناقة، وسيرى العالم تغيرا اقليميا جوهريا ينطلق من البحرين، ويعم المنطقة، وما ذلك على الله بعزيز.

آثار التعذيب واضحة على جسد الشهيد حسن الشيخ الذي قتل الشهر الماضي في طوامير التعذيب الخليفية

عشيّة انتخابات الدم

وطني أعيشُ على الترابِ مواجِعَهْ ... وأرى الدماءَ إذا نظرتُ شوارِعَهْ
وأرى السجونَ تغصُّ من أبنائِهِ. ... وأرى الجرائمَ والحقوقَ الضائعةْ
وإليَّ يَبعَثُ بالرسائلِ داعياً ... ألّا تكونَ لَدَيَّ فيهِ مُمانَعةْ
"شارِكْ بمجلِسِنا وعِشْ بِرَخائنا ... وانزِلْ بِصوتِكَ كي تنالَ منافِعَهْ"
"نؤتيكَ مِن خَدَماتِ موطِنِكَ التي ... منها حُرِمْتَ، إليكَ ها هيَ راجِعةْ"
"صوّتْ لأيِّ مُرَشَّحٍ لا تكترِثْ ... كُنْ واحداً بين الرعايا الطائعة"
كم حاولوا فينا شراءَ ضَمائرٍ ... كي يملكوا منّا الضميرَ وبائعَهْ
وكما الدُمى بينَ الخيوطِ تراقصتْ ... إن حَرَّكَ الراعي هناكَ أصابِعَهْ
أتُرى نُصوّتُ فوقَ أشلاءٍ بها ... فتَكَتْ يدُ المستكبرينَ القامِعة؟
أتُرى نُصوّتُ للسجونِ وظُلمِها ... ونرى الحرائرَ بالزنازِنِ قابِعةْ؟
أتُرى نُصوّتُ والمساجدُ هُدِّمَتْ ... ونرى حوائطَها تُدَكُّ بِرافِعةْ؟
أتُرى نُصوّتُ بعد هتكِ نسائنا ... ننسى جرائمَ مَنْ جنىٰ وفظائعَهْ؟
أتظنّنا غَنَماً رِعاعاً سَوْقُهُمْ ... بِعصاً تهُشُّ بِها لتُذعِنَ خاضعةْ؟
هيهاتَ ننسى ما استُبيحَ بحقِّنا ... ولنا الكرامةُ في الشدائدِ جامعةْ
لا لن نخونَ دماءَ مَنْ ضحوا لنا ... لنعيشَ عِزّتَنا بروحٍ ناصِعةْ
ولذا فإنّا لن نُبارِكَ مجلِساً ... يبقى عقيماً أن يُجيزَ شرائعَهْ
لن تنطلي خِدَعٌ كما قد جُرِّبَتْ ... إنَّ المُغَفَّلَ مَنْ يُجرِّبُ خادِعَهْ
فلتكملوها فرحةً صوريّةً ... بضعافِكُمْ أو بالنفوسِ الطامِعةْ
لا ترقبوا مِنّا انحناءَ رؤوسِ مَنْ ... أبداً لغيرِ اللهِ ما هي راكِعةْ
ولتبعدوا عنّا بمجلسِ ظُلمِكُم ... فخيارُنا أن نرتقي ونقاطِعَهْ